

الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي

الباب الرابع .

في المبين .

وهو الواضح بنفسه أو بعين مثل وا□ بكل شيء عليم واسأل القرية وذلك الغير يسمى مبينا .
المبين بفتح الباء هو ما اتضحت دلالته بالنسبة الى معناه وهو على قسمين .
احدهما الواضح بنفسه وهو الكافي في إفادة معناه وذلك إما لأمر راجع الى اللغة مثل قوله
تعالى وا□ بكل شيء عليم أو بالعقل مثل قوله واسأل القرية فإن حقيقة هذا اللفظ طلب
السؤال من الجدران لكن العقل صرفنا عن ذلك وقضى بان المراد به الأهل وهذا على كلام في
القرية تقدم في المجاز بالنقصان هذا ما ذكره المصنف في الواضح بنفسه وأهمل ما يكون
بسبب القليل وهو ضربان .
احدهما ان يكون الحكم في المسكوت عنه أولى .
وثانيهما كما في قوله عليه السلام إنها من الطوافين عليكم والطوافات وأهمل مما لا
يكون تعليلا ان الأمر بالشيء أمر بما لا يتم إلا به